تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام
سورة الطلاق .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الطلاق .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الطلاق ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الطلاق ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- أحكام المد و نوعيه :

مـد أصـلي طبيعـي و مـد فرعـي , المـد الأصـلي يُمـد بمقـدار حـركتين و حروفـه (الألـف , الـواو , اليـاء) , و المـد الفرعـي يكـون بسـبب الهمـزة أو السكون .

أمـا الـذي بسـبب الهمـزة فهـو مـد متصـل واجـب و مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد منفصـل جـائز مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد صـلة كبـرى مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات جـوازاً , و مـد صـلة صـغرى مقـداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى : {بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا} :

(يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ إِذَا طَلَّقْـتُمُ النِّسَـاء فَطَلِّقُـوهُنَّ) هنـا توجيـه مـن الله سـبحانه و تعـالى و وعـظ يُصـدره للنبـي كـي يُبلغـه للمـؤمنين فـي أحكـام الطـلاق فـي الإسـلام و نعلـم أن الطـلاق فـي الإسـلام هـو يصـل إلـى مرحلـة المحظـور و المبغـوض لأن الله يُـبغض هـذا الأمـر و يُـبغض الفـراق بـين الـزوجين ، لمـاذا؟ لأن الـذي يُحـب ذلـك هـو الشـيطان ، إبلـيس اللعـين هـو الـذي يُحـب الطـلاق و يُحـب التفريـق بـين الـزوجين ، و بالتـالي الله سـبحانه و تعـالى يُـبغض الطـلاق ، و هـو فـي ديننـا محظـورٌ و مبغـوضٌ إلا فـي إسـتثناءات ، (يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ إِذَا طَلَّقْـتُمُ النِّسَـاء فَطَلِّقُـوهُنَّ لِعِـدَّتِهِنَّ وَأَحْصُـوا الْعِـدَّةَ) هنـا الله سـبحانه و تعـالى بـيّن شـروط للطـلاق الصـحيح ، إذا كـان سـيحدث طـلاق و لابـد مـن ذلـك و العيـاذ بـالله ، فلابـد مـا أن تكـون هنـاك شـروط ، و إن لـم تتحقـق تلـك الشـروط فـلا يقـع الطـلاق أبـداً ، لا يقـع الطـلاق مطلقـاً ، لا كمـا قـال بـولس المسـلمين اللعـين إبـن تعميـة((هو إبـن تيميـة)) الـذي قـال : أن الطـلاق البـدعي أي الـذي لا تتحقـق فيـه شـروط القـرآن يقـع ، و هـذا لا يصـح ، كيـف يقـع الطـلاق البِـدعي و هـو يُخـالف القـرآن؟!!! فمـا أبـأس إبـن تعميـة ، عليـه اللعنـة ، لمـاذا؟؟ لأنـه أوقـع المسـلمين فـي الزنـا و أوقـع المسـلمين فـي العلاقـات المحرمـة و أوقـع المسـلمين فـي هـدم بيـوتهم بأتفـه الأسـباب ، حيـث قـال إبـن تعميـة عليـه اللعـائن : أن الطـلاق البِـدعي يقـع ، كـذلك أن الطـلاق بـالثلاث يقـع ، و هـذا لا يجـوز ، يعنـي لمـا الواحـد يقـول لمراته/زوجتـه إنـت طـالق بالتلاتـة ، قـال لـك آاه/نعـم ده ينفـع ، خـلاص/إذاً كـده بقت/أصـبحت مُحرمـة و أصـبحت طلقـة بائنـة يعنـي لا رجعـة فيهـا ، و هـذا تعـدي علـى حـدود الله ، مـا قالـه إبـن تعميـة عليـه اللعنـة هـو تعـدي علـى حـدود الله و تعـدي علـى شـريعة الإسـلام ، بـل هـو كفـر صـريح لأنـه خـالف القـرآن و خـالف صـريح القـرآن ، شـروط الطـلاق : أولاً ؛ إذا أراد الرجـل أن يُطلـق إمرأتـه فعليـه أن يُطلقهـا بكلمـة الطـلاق أن يقـول لهـا : أنـتِ طـالق فـي طُهـرٍ لـم يجـامع فيـه ، عنـدما تطهـر مـن الحـيض و لـم يُجامعهـا ، هـذا شـرط ، الشـرط الثـاني ؛ أن يكـون هنـاك حَكَـم مـن أهلـهِ و م حَكَمـاً مـن أهلهـا ، يعنـي يُحَكَّـم إثنـان أو يُحَكِّـم إثنـين ، رجـل هـو يظنـه مـن أهلـه ، و رجـل هـي تظنـه مـن أهلهـا أو تُوكِلُـهُ أن يكـون مـن أهلهـا ، الشـرط الثالـث ؛ عنـدما يقـول لهـا كلمـة الطـلاق تمكـث فـي بيـت زوجهـا فتـرة العـدة كاملـة لا تخـرج ، و فتـرة العِـدة للحـائض أو للتـي

تحـــيض , ثلاثـــة قـــروء يعنـــي ثلاثـــة حيضـــات ، يعنـــي فتـــرة تأتيهـــا الحـــيض هـــذه إيـــه؟ واحـــدة ، ثـــم فتـــرة و أتاهـــا الحـــيض هـــذه ثانيـــة ، ثـــم فتـــرة و أتاهـــا الحـــيض ثـــم طَهُـــرَت ، كـــده ثلاثـــة قـــروء ، هكـــذا ثلاثـــة قـــروء ، تمـــام؟ طيـــب ، فـــي أي وقـــت راجعهـــا زوجهـــا فـــي الثلاثـــة القـــروء ، أصـــبحت إيـــه؟ غيـــر طـــالق ، أي رجعـــت إليـــه ، و لـــو إنتهـــت الثلاثـــة قـــروء ، هنـــا يُحـــدد الـــزوج إن كـــان سيُمســـك زوجـــه فيُمســـكها فتكـــون لـــه غيـــر طـــالق أو يُـــذهبها فتكـــون طالقـــة ، جيـــد؟ ، هـــذه هـــي شـــروط القـــرآن للطـــلاق الصـــحيح و هـــو مبغـــوضٌ فـــي الإســـلام ، طيـــب ، (الَّلائِـــي يئسـن مـــن المحـــيض) اللـــي هـــي واحـــدة مابتحضـــش/لا تحـــيض ، يبقـــى عـــدتها إيـــه؟؟ ثلاثـــة شـــهور ، ثلاثـــة شـــهور بالتمـــام و الكمـــال ، طيـــب لـــو واحـــدة زوجهـــا حقـــق الشـــروط الصـــحيحة القرآنيـــة للطـــلاق و لكنـــه لـــم يُجامعهـــا فـــي الثلاثـــة قـــروء و إنتهـــت الثلاثـــة قـــروء ، و ثـــم بعـــد إنتهـــاء الثلاثـــة إيـــه؟ قـــروء أو فتـــرة العِـــدة ، قـــال لهـــا إرجعـــي ، أنـــتِ إيـــه؟ ترجعـــي إيـــه؟ إلـــيَّ ، لســـتِ ، لســـتِ بطـــالق ، هـــذا يجـــوز فتكـــون إيـــه؟ راجعـــةً لـــه ، لـــيس بشـــرط أن يُجامعهـــا كـــي ترجـــع إليـــه ، تمـــام؟ طيـــب ، (و الَّلائِـــي لـــم يحضـــن) اللـــي هـــم إيـــه؟ البنـــات اللـــي كِبـــروا فـــي الســـن بـــس عنـــدهم أمينوريـــا Amenorhea ، حاجـــة عنـــدنا فـــي الطـــب إســـمها أمينوريـــا يعنـــي واحـــدة لا تحـــيض ، لا يأتيهـــا الطمـــث ، هكـــذا عيـــب خِلقـــي , لا تحـــيض لأي ســـبب بقـــى فيســـيولوجي أو ســـبب تشـــريحي ، ممكـــن يكـــون ســـبب تشـــريحي عنـــدها إنســـداد فـــي إيـــه؟ فـــي القنـــاة المهبليـــة ، يكـــون غشـــاء البكـــارة مقفول/مقفـــل نهـــائي ، مـــافيهوش/لا يوجـــد فيـــه أي إيـــه؟ أي فتحـــات لخـــروج الحـــيض ، دي لـــم تحـــض ، يكـــون كمان/أيضـــاً الغشـــاء لفـــوق مرتفـــع فـــلا يـــنفض أثنـــاء الجمـــاع ، فدي/فهـــذه إيـــه؟ لـــم تحـــض ، كـــذلك فـــي عيـــوب خلقيـــة تجعـــل المـــرأة لا تحـــيض ، دي برضو/أيضـــاً إيـــه؟ عِـــدتها ثلاثـــة شـــهور ، تمـــام كـــده؟ طيـــب ، طبعـــاً و الطـــلاق مرتـــان ، يعنـــي ينفـــع يرجـــع مراته/زوجتـــه مـــرتين ، لكـــن المـــرة الثالثـــة لـــو هيطلقهـــا ، خـــلاص مـــاينفعش/لا ينفـــع ترجـــع تـــاني ، تمـــام؟ ، (يَـــا أَيُّهَـــا النَّبِـــيُّ إِذَا طَلَّقْـــتُمُ النِّسَـــاء فَطَلِّقُـــوهُنَّ لِعِـــدَّتِهِنَّ وَأَحْصُـــوا الْعِـــدَّةَ وَاتَّقُـــوا اللَّهَ رَبَّكُـــمْ لا تُخْرِجُـــوهُنَّ مِـــن بُيُـــوتِهِنَّ وَلا يَخْـــرُجْنَ إِلاَّ أَن يَـــأْتِينَ بِفَاحِشَـــةٍ مُّبَيِّنَـــةٍ) إمتى/متـــى بقـــى يخـــرجن أو يـــتم إخـــراجهن حتـــى و لـــو هـــي فـــي فتـــرة العِـــدة ، إذا وقعـــت فـــي الفاحشـــة و العيـــاذ بـــالله ، فـــي الزنـــا و العيـــاذ بـــالله ، هنـــا يُقـــام عليهـــا الحـــد ، (وَتِلْـــكَ حُـــدُودُ اللَّهِ) هـــذه

حـــدود الله ، حـــدود الله التـــي لا تُتَعَـــدَّى ، فكيـــف يصـــحُ أن نتَعَـــدّى حـــدود الله ، (وَمَــن يَتَعَــدَّ حُــدُودَ اللَّهِ فَقَــدْ ظَلَــمَ نَفْسَــهُ) يظلــم نفســه مــن تَعَــدَّى حــدود و لـــم يلتـــزم بهـــا ، (لا تَـــدْرِي لَعَـــلَّ اللَّهَ يُحْـــدِثُ بَعْـــدَ ذَلِـــكَ أَمْـــرًا) يعنـــي اصـــبروا علـــى أزواجكـــم ، يعنـــي اصـــبروا علـــى نســـاءكم إن كنـــتم تريـــدون إيـــه؟ فـــراقهن ، اصـــبروا علـــيهن فتـــرة العِـــدة ، فليجلســـن فـــي بيـــوتكم ، ليـــه/لماذا بقـــى؟؟ (لا تَـــدْرِي لَعَـــلَّ اللَّهَ يُحْـــدِثُ بَعْـــدَ ذَلِـــكَ أَمْـــرًا) يعنـــي ربمـــا إيـــه؟ قلبـــك يلـــين ، ربمـــا تنصـــلح الأمـــور و هكـــذا ، فربنـــا بيـــديهم/يُعطيهم فرصـــة ، ربنـــا بيـــديهم/يُعطيهم فرصـــة ، إزاي/كيـــف إنـــت تضـــيعها علـــيهم؟!!! ، هكـــذا دابـــة الأرض المجرمـــة أفســـدت بيـــوت المســـلمين ، و الله ســـبحانه و تعـــالى يريـــد أن يُحـــافظ علـــى بيـــوت المسلمين .

{فَـــإِذَا بَلَغْـــنَ أَجَلَهُـــنَّ فَأَمْسِـــكُوهُنَّ بِمَعْـــرُوفٍ أَوْ فَـــارِقُوهُنَّ بِمَعْـــرُوفٍ وَأَشْـــهِدُوا ذَوَيْ عَـــدْلٍ مِّـــنكُمْ وَأَقِيمُـــوا الشَّـــهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُـــمْ يُـــوعَظُ بِـــهِ مَـــن كَـــانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا} :

(فَـــإِذَا بَلَغْـــنَ أَجَلَهُـــنَّ فَأَمْسِـــكُوهُنَّ بِمَعْـــرُوفٍ أَوْ فَـــارِقُوهُنَّ بِمَعْـــرُوفٍ) (أجلهـــن) اللـــي هـــو إيـــه؟ إنتهـــاء فتـــرة العِـــدة ، و عرفنـــا إيـــه هـــي ، ثلاثـــة قـــروء يعنـــي ثـــلاث حيضـــات للمـــرأة التـــي تحـــيض أو ثلاثـــة أشـــهر للَّلائِـــي يَئِســـنَ مـــن المحـــيض ، اللـــي مابيجلهـــاش/لا يأتيهـــا محـــيض خلاص/نهـــائي لأنهـــا كِبـــرت فـــي الســـن ، أو اللـــي هـــي ماحاضـــتش/لم تحـــض أصلاً/أساســـاً ، يعنـــي بَلَغـــت ، ظهـــرت عليهـــا علامـــات البلـــوغ يعنـــي ، اللـــي هـــي الشـــعر فـــي العانـــة و الشـــعر تحـــت الإبطـــين و تكـــور إيـــه؟ مـــثلاً الثـــدي أو كـــده ، هـــي دي بتبقى/تكـــون علامـــات البلـــوغ عنـــد المـــرأة ، تمـــام؟ ، و ممكـــن إيـــه ، طبعـــاً الحـــيض ده أساســـي ، إفـــرض

الحيض لم يأتي؟ يبقى ده إيه؟؟ يبقى مرض ، مع ذلك القرآن حدد إن هي تكون ثلاث شهور ، تمام؟ ، (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ) يعني يكون إيه؟ في إثنين شهداء ، شاهدين رجال ، (وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ) الشهادة تكون لله بتقوى من الله و أمانة ، (ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) ده اللي تأثر بمين/بمن؟ الذي يتأثر بذلك؟ الذي يؤمن بالله و بالبعث ، (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ) يجعل بينه و بين عذاب الله وقاية ، ربنا (يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا) أي مخرجاً من كل إيه؟ ألم و من كل عقبة .

{وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} :

(وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) ربنا بيرزق المُتقين من حيث لا يعلمون ، (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) الذي أوكل مصيره إلى الله عز و جل و سَلَّمَ أموره لله ، ربنا حَسْبُه يعني ناصره و حاميه ، (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) ربنا سيُبَلغه أمره و رزقه ، (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) ربنا سبحانه و تعالى كتب المقادير و حفظها فبذلك يطمئن المؤمن .

{وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا} :

(وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ) يعني شككتم في الأمر إذا كانت هتحيض و لا لأ : (فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ) ، (وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) البنات اللي هم كبروا و صاروا في سن الزواج و إيه؟ و لم يأتيهن الحيض ، كذلك يكون عِدتهن ثلاثة أشهر ، (وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) يعني الحامل أَجَّل العِدة بتاعتها لغاية ما إيه؟ تولد ، يعني واحدة مثلاً في الشهر الثاني ، في الثالث لغاية ما تولد ، هي دي فترة عِدة ، يعني ماتخرجش/لا تخرج من بيت الزوج طول ما هي حامل ، تفضل/تظل قاعدة في البيت ، (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) هكذا التقوى تقترن باليُسر من الله عز و جل و التيسير .

{ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا} :

(ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ) ده/هذا أمر من الله عز و جل فكيف تخالفوه ، يعني شروط إيه؟ الطلاق الصحيح دي/هذه أوامر و حدود من الله ، فكيف تُخالفوها؟؟؟ فكيف تُخالفوها؟؟؟! ، (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ) هكذا التقوى مقرونة بتكفير السيئات ، و التقوى مقرونة بالتيسير و التقوى مقرونة بالرزق و هكذا ، (وَمَن

يَتَّـــقِ اللَّهَ يُكَفِّـــرْ عَنْـــهُ سَـــيِّئَاتِهِ وَيُعْظِـــمْ لَـــهُ أَجْـــرًا) أي يُكثـــر لـــه أجـــره و يُضاعفه أضعافاً كثيرة ، حد عنده سؤال؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الطلاق .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الطلاق ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الطلاق ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طبعاً نسينا نقول في الوجه اللي فات/السابق إن من شروط الطلاق الصحيح إن الزوج أثناء النطق بكلمة الطلاق ، أن يكون في كامل أهليته العقلية ، يكون عاقل و ليس في سَورة الغضب و لا ثورة الغضب ، يعني ليس في سَورة الغضب أو ثورة الغضب ، هكذا يكون عاقل و بعد أن يستمع إلى النُصح و أن يُحَكم شاهدين أو رجلين ، رجل من أهله و رجل من أهلها ، و أن يكون ذلك في طُهر لم يُجامع فيه ، هكذا شروط ، و بعد أن ينطق بكلمة الطلاق تبقى الزوجة في بيت زوجها فترة العِدة ، لا تخرج أبداً ، إذاً العقل و عدم الغضب هو شرط أساسي من شروط الطلاق الصحيح .

{أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى} :

(أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم) ربنا هنا بيأمر الأزواج بإسكان الزوجات حيث سكن الأزواج ، (مِّن وُجْدِكُمْ) يعني كل واحد على أد/قَدَرِ ظروفه المالية ، كل واحد على أد/قد/قَدْر قدرته المالية ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) يعني لا تتعمدوا المضايقة و الإضرار بأزواجكم ، لا تتعمدوا الإضرار بأزواجكم أبداً ، لأن هذا خلاف للمودة و الرحمة و السَكن ، (وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ) لو هم/هن حوامل يعني ، (فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) واجب إنك إنت تنفق على الحامل حتى تضع الحَمل ، لأن هي في فترة العِدة إذا كنت إنت إيه؟ تلفظت بكلمة الطلاق يعني ، (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) يعني لو إنت أصريت/أصررت إن إنت تطلقها بعد ما تضع الطفل ، فأرضعت الطفل ، يجب إن إنت تعطيها أجر مادي على ذلك و مساعدة مالية ، (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) يعني اجعلوا بينكم المعاملة بالإحسان و المعروف و لا تنسوا الفضل الذي كان بينكم ، طيب (وَإِن تَعَاسَرْتُمْ) لو حصل بقى إيه؟ مشادات ما بينكم و خلاف على إرضاع الطفل و الإهتمام به ، ربنا بيقول لهم بقى إيه؟ : (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) يعني إحنا/نحن هنتولى الأمر ده و نوكل الطفل ده لأُم أخرى تُرضعه و تتكفل به ، فهنا ربنا بيستثير مشاعر الأبوة و الأمومة من خلال كلمة : (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) يعني إنتو عاوزين/أنتم تريدون إبنكم يتشرد ما بين ناس تانية عشان/من أجل خلافات تافهة ما بينكم ، إرجعوا لبعض أحسن ، ده المعنى ، هو هنا ربنا بيستثير فيهم إيه؟ الوجدان و المشاعر الطيبة و النبيلة و الإحسان ، شوفتوا/رأيتم بقى ربنا أحسن الواعظين إزاي/كيف ، ربنا أول الواعظين و أحسن الناصحين ، (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ) يعني (مِّن وُجْدِكُمْ) اللي إنتو/أنتم تقدروا إيه؟ توفروه من قدر طاقتكم يعني ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) ربنا هنا حط/وضع مد كلمي لازم مثقل على (تُضَارُّوهُنَّ) ليه/لماذا؟ للتحذير من الإضرار بالأزواج ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) دايماً هنا العلاقة هي ما تكون إيه؟ مشتملة بالرحمة و المودة و الإحسان ، (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)

طبعاً أجورهن هنا إيه ، إذا كانت هي وقع عليها الطلاق يعني ، خلاص؟ يعني هي أَولَى برضاعة إبنها بس/لكن إيه ، ساعدها مالياً ، يجب أن تنفق عليها و تساعدها ، (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) يعني خلي/اجعل العلاقة بالمعروف و الإحسان ، (وَإِن تَعَاسَرْتُمْ) يعني اختلفتم و لم تتفقوا ، (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) هنا بقى بيستثير ربنا مشاعر الأبوة و الأمومة عشان الأطفال ، فبيقول لهم إرجعوا لبعض ، ربنا هنا بيخاطب إيه؟ بالإشارة ، لأن الإشارة ، بالإشارة ، أو اللبيب بالإشارة يفهمُ ، صح كده؟ .

يقول تعالى : (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ) يعني كل إنسان يُسكن زوجه على قَدَر طاقته و قدرته ، (وَلا تُضَارُّوهُنَّ) أي لا تفعلوا بهن الضرر و الإضرار ، (لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ) من أجل التضييق و النكاية ، (وَإِن كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) حتى تضع الحمل يتم الإنفاق ، (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) يعني أُعطيهم أجرة الرضاعة ، هذا في حال المرأة التي طُلقت ، خلي بالك بقى/انتبه : (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) أو (وَ أَتْمِرُوا بينكم بمعروف) ، (وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ) يعني اجعلوا المعروف يأمركم و اجعلوا الإحسان يأمركم و اجلعوا الفضل الذي كان بينكم يأمركم إلى أحسن الصفات و الخُلَل ، (وَإِن تَعَاسَرْتُمْ) أي لم تستطيعوا أن تتوافقوا و تتفاهموا على ما بينكم من ذُرية ، (فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) هنا طبعاً ربنا بيستحث لديهم بشكل غير مباشر وجدانهم ، إزاي/كيف تأتمنوا طفل عند إمرأة لا تعرفونها ، يعني بيقول لهم الأبناء دول/هؤلاء من أُسس و دعائم الأسرة فمن أجلهم إحرصوا على بيوتكم و حافظوا عليها ، و في القراءة التي قرأتُها و هي إلهام من الله يقول : (وَ أَتْمِرُوا بينكم بمعروف) (أَتْمِرُوا) أَتْمِر يعني اجعلوا ثمار التمر تنبت ، أَتْمِروا أي أنضجوا التمر لذلك الله سبحانه و تعالى يُعبر عن الوليد و الجنين في الرؤيا بالتمرة التي في الصّرَّة أي في الصّرّة التي يحفظ فيها المال و الشيء النفيس ، في سُرّة الأموال باللهجة المصرية، التمرة التي في السّرة هي الجنين القادم ، فعندما يقول تعالى : (وَ أَتْمِرُوا بينكم بمعروف) يعني أنضجوا تلك التمرة التي بينكم و أنضجوا تلك التمرات التي بينكم بمعروف أي بإحسان و فضل ، و هذا من

تمـــام إعجـــاز و إلهـــام الله تعـــالى فـــي بطـــون القـــرآن الســـبع ، فـــي بطـــون القرآن السبعة .

{لِيُنفِـقْ ذُو سَـعَةٍ مِّـن سَـعَتِهِ وَمَـن قُـدِرَ عَلَيْـهِ رِزْقُـهُ فَلْيُنفِـقْ مِمَّـا آتَـاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} :

(لِيُنفِـقْ ذُو سَـعَةٍ مِّـن سَـعَتِهِ) كـل واحـد علـى قَـدر إسـتطاعته يُنفـق يعنـي ، ده المعنـى ، (وَمَـن قُـدِرَ عَلَيْـهِ رِزْقُـهُ) اللـي رزقـه قليـل ، رزقـه المـادي قليـل ، (فَلْيُنفِـقْ مِمَّـا آتَـاهُ اللَّهُ) يُنفـق علـى قَـدر مـا إيـه؟ مـا يسـتطيع ، (لا يُكَلِّـفُ اللَّهُ نَفْسًـا إِلاَّ مَـا آتَاهَـا) ربنـا بإيـه؟ لا يُكلـف الـنفس إلا مـا آتاهـا يعنـي ربنـا مـابيكلفش/لا يُكلـف نفـس فـوق طاقتهـا يعنـي ، لا يُكلـف الـنفس فـوق طاقتهـا ، (سَـيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْـدَ عُسْـرٍ يُسْـرًا) دايمـاً ده قـانون إلهـي : كـل عُسـر يـأتي بعـده يُسـر ، أكيـد ، و ده/هـذا قـانون سـورة إيـه؟؟ (ألـم نشـرح لـك صـدرك) ، (ألـم نشـرح لـك صـدرك ¤ و وضـعنا عنـك وزرك ¤ الـذي أنقـض ظهـرك ¤ و رفعنـا لـك ذكـرك ¤ فـإن مـع العُسـر يُسـرا ¤ إن مـع العُسـر يُسـرا) صـح كـده؟ ، قـانون سـورة الشـرح ، (سَـيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْـدَ عُسْـرٍ يُسْـرًا) ده أكيـد قـانون قرآنـي ، كل عُسر يأتي بعده يُسر .

{وَكَـأَيِّن مِّـن قَرْيَـةٍ عَتَـتْ عَـنْ أَمْـرِ رَبِّهَـا وَرُسُـلِهِ فَحَاسَـبْنَاهَا حِسَـابًا شَـدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا} :

بعـد كــده ربنــا بيُــذَكر ، بيُــذَكر التــذكير الأبــدي ، اللـــي هــو مــن أجلــه أرســل الرســل ، و ســمى الرســل : الــذِكر (قــد أنــزل الله إلــيكم ذِكـــرا) الــذِكر هــو الرســول ، و ذِكــر الله لا ينفــد مــن الــدنيا ، فبالتــالي الرســل لا تنفــد مــن الــدنيا إلــى قيــام الســاعة ، و بالتــالي يوجــد رســل بعــد محمــد - عليــه الصــلاة و الســلام- ، هــم أنبيــاء عهــد محمــد الســائرين علــى منهــاج محمــد و الســائرين علــى شــريعة القــرآن ، (وَكَــأَيِّن مِّــن قَرْيَــةٍ عَتَــتْ عَــنْ أَمْــرِ رَبِّهَــا وَرُسُــلِهِ) أي قريــة بقــى تُحــارب الله و الرســول و تتجــاوز حــدود الله و تَعــتُ ، تُصــبح مــن الإيــه؟ العُتــاة أو العُتُلّــين أي الطغــاة ، الطواغيــت الــذين يطغــون علــى حــدود الله ، (وَكَــأَيِّن مِّــن قَرْيَــةٍ عَتَــتْ عَــنْ أَمْــرِ رَبِّهَــا وَرُسُــلِهِ فَحَاسَــبْنَاهَا حِسَــابًا شَــدِيدًا) ربنــا بيحاســبها حســاب شــديد فــي الــدنيا قبــل الآخــرة ، (وَعَــذَّبْنَاهَا عَــذَابًا نُّكْــرًا) فــي الــدنيا قبــل الآخرة ، هكذا أي قرية تكفر بنعمة الله ، ربنا بيُعذبها .

{فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا} :

(فَــذَاقَتْ وَبَــالَ أَمْرِهَــا) ذاقــت وبــال أي وبــاء أعمالهــا و جريــرة أعمالهــا و جريــرة كُفرهــا ، (فَــذَاقَتْ وَبَــالَ أَمْرِهَــا وَكَــانَ عَاقِبَــةُ أَمْرِهَــا خُسْــرًا) مصيرها الخُسران في الدنيا و الآخرة .

{أَعَـدَّ اللَّهُ لَهُـمْ عَـذَابًا شَـدِيدًا فَـاتَّقُوا اللَّهَ يَـا أُولِـي الأَلْبَـابِ الَّـذِينَ آمَنُـوا قَـدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا} :

(أَعَـدَّ اللَّهُ لَهُـمْ عَـذَابًا شَـدِيدًا) ربنـا أعَـد لهـؤلاء الكفـار عـذاب شـديد فـي الـدنيا قبـل الآخـرة ، (فَـاتَّقُوا اللَّهَ يَـا أُولِـي الأَلْبَـابِ) هنـا بقـى ربنـا بيخاطـب إيـه؟ أولـي الألبـاب ، أصـحاب البصـائر ، كـذلك لمـا خـاطبهم هنـا إيـه؟ بمشـاعر الأبـوة و الأمومـة لمـا قـال : (فسترضـع لـه أخـرى) ، ربنـا هنـا كـان بيخاطـب مـين/من؟ أصـحاب الألبـاب ، يُخـاطبهم بالإشـارات كـي يسـتثير عنـدهم الرحمـة و المـودة ، (فَـذَاقَتْ وَبَـالَ أَمْرِهَـا وَكَـانَ عَاقِبَـةُ أَمْرِهَـا خُسْـرًا ¤ أَعَـدَّ اللَّهُ لَهُـمْ عَـذَابًا شَـدِيدًا فَـاتَّقُوا اللَّهَ يَـا أُولِـي الأَلْبَـابِ الَّـذِينَ آمَنُـوا) أصـحاب الألبـاب هـم أصـحاب الإيمـان ، (قَـدْ أَنـزَلَ اللَّهُ إِلَـيْكُمْ ذِكْـرًا) (ذِكـرا) يعنـي رسـول ، ربنـا أنـزل لكم رسول .

{رَّسُـولا يَتْلُـو عَلَـيْكُمْ آيَـاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَـاتٍ لِّيُخْـرِجَ الَّـذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ مِـنَ الظُّلُمَـاتِ إِلَـى النُّـورِ وَمَـن يُـؤْمِن بِـاللَّهِ وَيَعْمَـلْ صَـالِحًا يُدْخِلْـهُ جَنَّـاتٍ تَجْـرِي مِـن تَحْتِهَـا الأَنْهَـارُ خَالِـدِينَ فِيهَـا أَبَـدًا قَـدْ أَحْسَـنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا} :

(قَـدْ أَنـزَلَ اللَّهُ إِلَـيْكُمْ ذِكْـرًا ¤ رَّسُـولا يَتْلُـو عَلَـيْكُمْ) أهـو الـذِكر هـو الرسـول ، و ذِكـر الله لا يخلـو مـن الـدنيا و لا ينفـد مـن الـدنيا فبالتـالي الرسـل مسـتمرون ، الرسـل مسـتمرون ، و لابـد لكـل إنسـان مـن نـذير

، الإنســـان يأتيـــه نـــذير فـــي الـــدنيا ســـواء أكـــان رســـول بقـــى أو إشـــارة أو هكـــذا ، إلهـــام أو وحـــي ، (قَـــدْ أَنـــزَلَ اللَّهُ إِلَـــيْكُمْ ذِكْـــرًا ¤ رَّسُـــولا يَتْلُـــو عَلَـــيْكُمْ آيَـــاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَـــاتٍ) أي مُفَصِـــلَات مُوَضِـــحَات ، (لِّيُخْـــرِجَ الَّـــذِينَ آمَنُـــوا وَعَمِلُـــوا الصَّـــالِحَاتِ مِـــنَ الظُّلُمَـــاتِ إِلَـــى النُّـــورِ) بُغيـــة الرســـول و بُغيـــة الـــذِكر و الإرســـال و الـــوحي أن يُخـــرج المـــؤمنين اللـــي هـــم عنـــدهم قابليـــة للإيمـــان يعنـــي : مـــن الظُلمـــة إلـــى النـــور ، (مِـــنَ الظُّلُمَـــاتِ إِلَـــى النُّـــورِ) ، (وَمَـــن يُـــؤْمِن بِـــاللَّهِ وَيَعْمَـــلْ صَـــالِحًا) يعنـــي الإيمـــان يتبعـــه العمـــل ، (يُدْخِلْـــهُ جَنَّـــاتٍ تَجْـــرِي مِـــن تَحْتِهَـــا الأَنْهَـــارُ خَالِـــدِينَ فِيهَـــا أَبَـــدًا) مقـــره الجنـــة ، هكـــذا كـــل مـــؤمن يـــؤمن و يعمـــل صـــالحاً مقـــره الجنـــة خالـــداً فيهـــا ، (قَـــدْ أَحْسَـــنَ اللَّهُ لَـــهُ رِزْقًـــا) (أحســـن الله) أَعَـــدَّ الله لـــه رزقـــاً حســـناً فـــي جنة عدن ، جنةً مُعَدَّة .

{اللَّهُ الَّـــذِي خَلَـــقَ سَـــبْعَ سَـــمَاوَاتٍ وَمِـــنَ الأَرْضِ مِـــثْلَهُنَّ يَتَنَـــزَّلُ الأَمْـــرُ بَيْـــنَهُنَّ لِتَعْلَمُـــوا أَنَّ اللَّهَ عَلَـــى كُـــلِّ شَـــيْءٍ قَـــدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَـــدْ أَحَـــاطَ بِكُـــلِّ شَـــيْءٍ عِلْمًا} :

(اللَّهُ الَّـــذِي خَلَـــقَ سَـــبْعَ سَـــمَاوَاتٍ وَمِـــنَ الأَرْضِ مِـــثْلَهُنَّ) ربنـــا خلـــق ســـبع ســـماوات يعنـــي ســـماوات كثيـــرة ، و ســـبع ســـماوات يعنـــي ســـماوات الـــروح ، تـــدرجات الـــروح ، (وَمِـــنَ الأَرْضِ مِـــثْلَهُنَّ) يعنـــي إيـــه؟ الأكـــوان الدانيـــة أو الأرضـــية كثيـــرة ، (يَتَنَـــزَّلُ الأَمْـــرُ بَيْـــنَهُنَّ) أي فـــي إلتقـــاء بـــين الســـماء و الـــدنيا ، بـــين البُعـــد الســـامي و البُعـــد الـــداني ، هـــذا هـــو معنـــى (يَتَنَـــزَّلُ الأَمْـــرُ بَيْـــنَهُنَّ) ، يعنـــي فـــي تلامـــس بـــين الســـماء و الأرض بـــالوحي ، فهـــذا معنـــى (يَتَنَـــزَّلُ الأَمْـــرُ بَيْـــنَهُنَّ) ، (لِتَعْلَمُـــوا أَنَّ اللَّهَ عَلَـــى كُـــلِّ شَـــيْءٍ قَـــدِيرٌ) يعنـــي دايماً/دائمـــاً كـــده الـــذِكر و الإرســـال و البعـــث دلالـــة علـــى قـــدرة الله ، (لِتَعْلَمُـــوا أَنَّ اللَّهَ عَلَـــى كُـــلِّ شَـــيْءٍ قَـــدِيرٌ

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) ربنا أحاط بكل شيء علماً أي وحياً ، لأن (العلم) هو الوحي ، و كذلك (الأمر) في القرآن هو الوحي ، أُولي الأمر أي أصحاب الوحي ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى.